

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

فإذا قلتم أن إن الذي تشد اليه الرحل هو مسجد الكعبة تقول أن الذي فيه الفضل هو مسجد الكعبة والا لصار ذلك تناقضاً إما الجواب عن الأدلة التي استدل بها هؤلاء - 00:00:16

فاما قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الأقصى فالثابت في الصحيحين أن الرسول صلى الله عليه وسلم أسرى به من الحطيم حطيم حطيم الكعبة - 00:00:36
بينما أنا نائم في الحطيم أو قال مضطجع إذا أتاني ات وحينئذ يكون الأسراء به من المسجد الحرام الذي هو مسجد الكعبة. لا غير ورواية بيت أم هانئ ان صحت - 00:00:52

فقد جمع بينها وبين هذا الحديث الصحيح بأنه كان نائماً في الأول في بيت أم هانئ ثم جاءه الملك ثم قام حتى أتى المسجد واضطجع فيه أو نام ثم أسرى به من هناك - 00:01:09

واما قوله يا ايها الذين امنوا ان من المشركون نجس فلا يقبلوا المسجد الحرام بعد عاهم هذا فهذا احرى ان يكون دليلا عليهم لا دليلا لهم لأن الله عز وجل لم يقل فلا يدخل المسجد الحرام - 00:01:27

فالقال فلا يقربوا ولا يمكن ان تحولوا الاية الى الدخول واذا قلنا الاية فلا يقربوا المسجد الحرام كان ممنوعاً ان يقرب الناس حول حدود الحرم او ان يقرب المشركون حول حدود الحرم. ومن المعلوم انكم لا تقولون بذلك - 00:01:46
تقولون ان المشرك يمكن ان يدنو من حدود الحرم الى مسافة شبه او اصبع بينما لو اخذنا بالالية وقلنا المسجد الحرام وكل حرم اذا كان يجب ان يبتعدوا عن حدود الحرم بعدها ينتفي فيه القرب - 00:02:10
ينتفي فيه القرب وها انتم لا تقولون به اذا فلا يقتص حرام لا يدخل حدود الحرم لانهم اذا دخلوا حدود الحرم فقد قربوا من المسجد الحرام فقد قربوا من المسجد الحرام فامنعواهم - 00:02:32

واما قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام النبي عليه الصلاة والسلام انما جاء في الحديبية هل جاء ليزور مكة واقاربه فيها وبيوته ثم يرجع واللقاء ليصل الى البيت الحرام هذا هو المقصود - 00:02:50

هذا هو المقصود ولو قدر ان الانسان صد عن كل مكة ولكن نزل في المسجد الحرام ما همه نهم المقصود الذي عنه الصد هو المسجد الحرام هو المسجد الحرام مسجد الكعبة - 00:03:10

وحينئذ لا دليل في الاية طيب قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام وخروج اهله منه اكبر عند الله. هذى هي اقوى دليل لو كانت دليلاً وكانت هي اقوى دليل لمن قال ان مثل الحرام كل الحرام - 00:03:27

لان اهل الحرم اهل لكل الحرم ولكن نقول اهل الحرم انما يفتخرن بانتسابهم الى ايش؟ الى المسجد الحرام هم اهل المسجد كما قال الله تبارك وتعالى في سورة - 00:03:47

في سورة الانفال ان اولياؤه الا المتقون. وش قبله وما كان صلاتهم عند البيت الا متعة وتصدية قبل القبلة وما لهم الا يعذبهم الله. وهم يصدون عن المسجد الحرام. وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثراهم لا يعلمون - 00:04:09

فهنا نقول هم اهل المسجد الحرام لانهم انما يشرفون به يشوفون في هذا المسجد وكل ما قرب من المسجد انما شرف بالمسجد فصار هو المقصود الاعظم فلهذا سمي هؤلاء اهل اهل لهو - 00:04:35

ثم نقول اهل المسجد الحرام الذين يعمرونها بطاعة الله وهم انما يعملون بطاعة الله مسجد الكعبة هو محل الصلاة والطواف وغير

ذلك. كذلك قوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. نقول انهم - [00:04:54](#)
يصدون الناس عن العمرة والحج وهذا لا يصح الا بالوصول الى المسجد الحرام فتبين بهذا ان المراد بالمسجد الحرام هو مسجد
الكعبة. لأن هذا هو الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:16](#)
وهذا يقطع كل نزاع لكن الاجابة عما احتجوا به لازالة الشبهة بقي ان يقال لو فرض ان المسجد الحرام زاد هل يدخل في في الفضيلة
والاولى نقول نعم يدخل اولا لانه ليس كالمسجد النبوي فيه التعين بالاشارة - [00:05:33](#)
بل قال المسجد الحرام وكل ما كان مسجدا حول الكعبة فهو داخل في في الاية في الحديث طيب لو قال قائل لو صلى الانسان حول
المسجد هل ينال هذا الاجر - [00:05:58](#)
نقول فيه تفصيل. ان كان المسجد ممتلئا والصفوف متصلة فهم القوم لا يشتهي لهم جليسهم ينال الاجر هؤلاء اما اذا كان المكان واسعا
في المسجد وصلى هذا في سوقه فلا ينال هذا الاجر. طيب ثم نرجع الان الى - [00:06:19](#)
هذا التفضيل هل يشمل الفرائض والنواقل او هو خاص بالفرائض قال بعض اهل العلم انه خاص بالفرائض انه خاص بالفرائض وان
صلوة الفريضة في المساجد ثلاثة مفضلة على غيرها بل في المسجددين لأن الثالث ما ذكر في الحديث - [00:06:46](#)
اما النافلة فلا وال الصحيح انه شامل للفريضة والنافذة وان صلاة الفريضة في المساجد المفضلة هو صلاة النافلة سواء في المفاضلة
فلو صلى الانسان التراویح في المسجد الحرام لكان خيرا من مئة الف صلاة تراویح - [00:07:08](#)
فيما عاده من المساجد فيما عاده من المساجد وتحية المسجد في المسجد الحرام خير من مائة الف تحية في غيره وعلى هذا فقس
بحث ثالث هل نقول ان هذا يقتضي - [00:07:40](#)
ان فعل النافلة وانت في مكة في المسجد افضل من فعلها في بيتك او فعل النافلة وانت في في المدينة في المسجد خير من فعلها
في بيتك الجواب لا النافلة في البيت في مكة او في المدينة افضل منها في المسجد - [00:08:05](#)
لان الذي فضل مسجد مسجده على غيره من المساجد هو الذي قال افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وعلى هذا فاذا اردت ان
تصلي الوتر وانت في مكة فهل الافضل ان تذهب الى المسجد الحرام وتصلي فيه - [00:08:29](#)
وتصلي فيه او الافضل ان تصلي الوتر في بيتك الافضل ان تصلي الوتر في بيتك وكذلك لو كنت في المدينة فهل الافضل ان تصلي
الوتر في بيتك او في المسجد النبوي؟ الجواب في بيتك - [00:08:52](#)
لهذا الحديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ولفعل الرسول عليه الصلاة والسلام. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمنى
في بيته مع انه قال للناس صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما عاده الا المسجد الحرام - [00:09:09](#)
اذا ما هو الجواب الذي يكون منظبطا نقول ما فعل في المسجد النبوي او في المسجد الحرام فهو افضل من غيره من المساجد من
المساجد للتفضيل الذي ورد ولكن اذا هل الافضل - [00:09:27](#)
ان نفعل النواقل في في المسجد او في البيت نقول ما شرع في المسجد فالافضل في المسجد كصلاة الخسوف عند قول من على
قول من يرى انها سنة وكصلاة تحية المسجد - [00:09:46](#)
والصلاۃ في رمضان في قيام رمضان نعم والاستسقاء ان فعل في المسجد طيب اما اذا كان آتاً طوعاً مطلقاً لا يسن في المسجد في
البيت افضل ولو كان نعم كيف؟ شلون - [00:10:01](#)
نعم. وداعية في نعم. لا لا الافضل الدعاء الى الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاۃ والسلام على نبينا
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين فيما سبق - [00:10:24](#)
بين الرسول عليه الصلاة والسلام تفاضل المساجد في الصلاة فيها ذكر مسجده لا الاخر نعم الصلاة في مسجده تعدل ولا افضل؟ افضل
من الف صلاة. ها؟ تعدل ولا تصلي؟ لا افضل - [00:10:42](#)
لكن افضل من الصلاة في ايش؟ في السماء ولا في الارض ولا؟ افضل من الف صلاة فيما اسوق من المساجد. ايه الا المسجد الحرام.
الا المسجد الحرام. طيب وسبق لنا - [00:11:09](#)

ان اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى مسجده تدل على انحصر الفضل فيه وان العلماء اختلفوا في الزيادة فما هو الراجح؟

الراجح انه يعتبر ان ما زيد فيه فهو كمسجده - 00:11:21

طيب ما هو الدليل يا بندر؟ لأن الصحابة رضوان الله عليهم اقرروا الزيادة من عمر رضي الله عنه ذلك الصلاة بزيادة عثمان رضي الله عنه وصاروا يصلون فيها وهي خارجة عن المسجد الذي كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. طيب - 00:11:38
وبعد لنا ايضا ان المسجد الحرام الصلاة فيه افضل من صلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في مئة الف صلاة مئة في مئة صلاة. طيب فما هو المسجد الحرام ياسر - 00:11:56

في خلاف بين العلماء. منهم. كل حرام. كل حرام. نعم. ومنهم الذي فيه الكعبة. طيب اه ما هو حجة القائلين بأنه جميع الحرم؟ منها يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتل قتال فيه كبير فصل عن سبيل الله - 00:12:14

وابوك وامه وخارجها والمسجد الحرام. الحرام اخراجه اكبر. قبل اخراج اهله منه اكبر هم اهل المسجد. ولأهل المسجد ليس الناكثين في المسجد في بيوتهم. نعم. يدل على ان المسجد ان المراد بالمكة في الحرم. نعم. بقول الله تعالى سبحان الذي - 00:12:37

بعده الي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. نعم. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت امها. طيب. في شعبان طيب فيما رواه احمد؟ طيب انه كان - 00:12:57

في الحديبية نازلا دخل الحرم الحرم. الحرم؟ نعم. نعم ايضا لقوله تعالى هم الذين كفروا وصدقوا في المسجد الحرام والحدى المعقود قالوا انه انهم ما دخلوا الحاء ردوهم على الحرم كله. في الحرم. نعم. استدلوا بقوله تعالى ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله. المسجد الحرام الذي جعلهم الناس والعافية - 00:13:17

نعم ذكرناه نعم استغلوا بدليل من النظر قالوا اه لو لو اننا منعنا الناس او قلنا ان الحرم مقصور على مسجد الكعبة لكان اهل كلهم يعني يصلون في آآ مكة. في المسجد؟ في المسجد واصبح هذا فيه حرج كبير - 00:13:46

نعم. النبي صلى الله عليه وسلم في المحصنة فقالوا ان ان الفضل اذا كان في مسجد الكعبة فقط لكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الى مسجد لانه يسارع الى فعل الخير بما انه صلى في المحاصر فهذا يدل على انه فيه افضلية كما فيه افضلية - 00:14:09

نعم النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزل مكة فات في وكان سلم عليه وقبل ان يذهب الى نعم والعكوف ايه والناس انما في بيوتهم اذا تابوا الى هنا لا هذى مثل ما تطهيرا المسجد الحرام لهم. لا هذى الظاهر انه ما له ليس لها قدمان - 00:14:27
ها يذكرو وش يجيبيو - 00:14:59